

ا س ر ا ع ، و لاد ت ت ، شان خا
و مس و و یه
ح ض ر ت ص د ل ع پ م ط ل ح ر س ز
ع لی اللہ علیہ السلام



باصادقان

سایت رسمی جناب آقای غلامرضا صادقی فرد



» اعلام برنامه مناسبت های مذهبی

» انتشار محتوای ارائه شده در مناسبت های مختلف

» نگاهی دقیق و تازه به تاریخ اسلام

» بررسی اعتقادات شیعه و شبهات وارد شده



پرسش و پاسخ



فروشگاه



ویلاغ

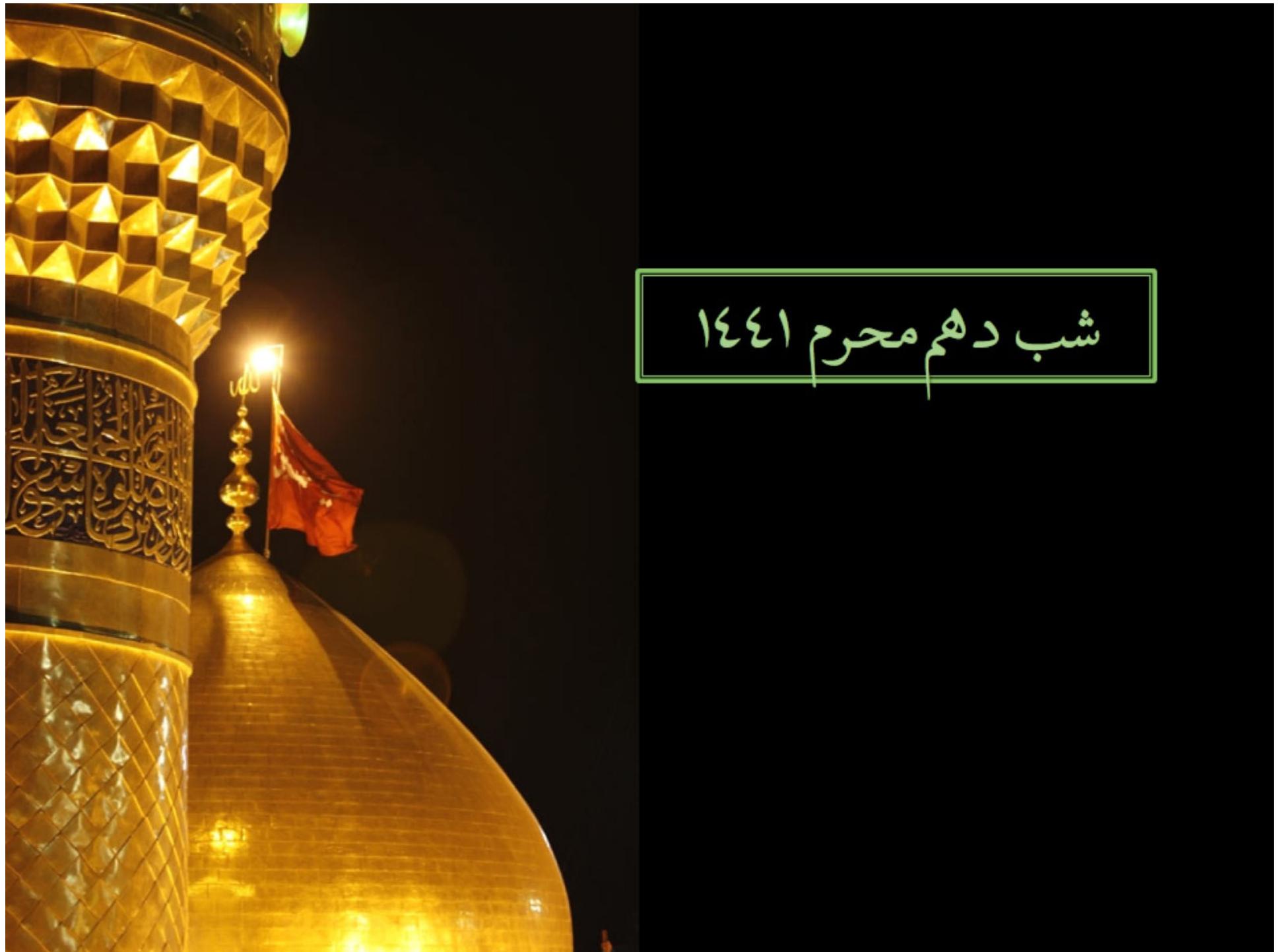


پخش زنده



برای دریافت فایل‌های صوت،
متن و پاورپوینت مربوط به
مباحث مطرح شده در این شبها
می‌توانید به پایگاه اینترنتی
www.sadeqifard.com
مراجعه کنید.

ا س ر ا ع ، و لاد ت ت ، شان خا
و مس و و یه
ح ض ر ت ص د ل ع پ م ط ل ح ر س ز
ع لی اللہ علیہ السلام



شب دهم محرم ۱۴۴۱



السلام عليك يا أبا عبد الله
وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك
السلام على الحسين
وعلى علي بن الحسين
وعلى أولاد الحسين
وعلى أصحاب الحسين

عطیہ خدا برای جلب رضایت پیامبر مختار

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَالصَّحَّى * وَاللَّيْلِ إِذَا
سَجَحَى * مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى * وَلَلآخرةُ خَيْرٌ لَكَ
مِنَ الْأُولَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

سورہ رضی / ۱۰۵

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَتْهُ وَسَلَّمَ

إِنَّ لِقَاتَالَ الْحُسَيْنِ (ع)

حَرَانَ لَذَّةٌ قَاتَلَ مُؤْمِنَيْنَ
كَانُوا بِالْأَبْلَى

كَذَبَ الْمَوْتُ فَالْحُسْنُ مُخْلَدٌ

كَلِّمَا أَخْلَقَ الزَّمَانُ تَجَدَّدَ

إِنْ سِيفَ الْحُسْنِ حَيًّا وَمَيْتًا

يَحْسِمُ الْكُفَّارَ مُعْمَدًا وَمُجَرَّدًا



نه شاه تشهه لیان بر جدال طاقت داشت

نه ذوالجناح دگرتاپ استقامت داشت

هواز جور مخالف چو قیرگون گردید

عزیز فاطمه از اسب سرنگون گردید

بلند مرتبه شاهی ز صدر زین افتاد

اگر غلط نکنم، عرش بر زمین افتاد

بلند مرتبه شاهی و پیکرت افتاد

همین که پیکرت افتاد خواهرت افتاد

تونیزه خوردی و یک مرتبه زمین خوردی

هزار مرتبه زینب، برابر افتاد

همین که از طرف جمعیت دو تا چکمه

رسید اول گودال، مادرت افتاد

تورا به خاطر درهم چه در همت کردند

چنانکه شرح تن توبه آخرت افتاد

ولی به جان خودت خواهرت مقصري نیست

در آن شلوغی اگر بارها سرت افتاد

خبر رسید که انگشت تورا بر دند

میان راه، النگوی دخترت افتاد

کنار خیمه رسیده است لشگر کوفه
و خواهر توبه یاد برادرت افتاد

علی اکبر لطیفیان

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خِيرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيَّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ
فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَاللَّهِ وَابْنَ
ثَارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ
الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ،

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

عَلَيْكُم مِنِّي جَمِيعًا سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ
عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتِكَ فِي
السَّمَاوَاتِ، عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ. فَلَعْنَ اللَّهُ أَمَّةً أَسَسْتُ
أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجُورِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعْتُكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَّلَتُكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي
رَئَبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتُكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ
لَهُمْ بِالْتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ. بَرِّئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ
وَمِنْ أَشْيَا عِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلَائِهِمْ. يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! إِنِّي سِلْمٌ
لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهَ بَنِي أَمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ اللَّهُ
ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شَمِراً، وَلَعَنَ
اللَّهُ أَمَّةً أَسْرَاجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِيَقْتَالَكَ، يَا بَنِي أَنْتَ وَأَمِّي لَقَدْ
عَظُمَ مُصَابِي بِكَ. فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكَرَّمَ مَقَامَكَ وَأَكَرَّمَنِي
بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِيكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

اللّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيْهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ
وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ
بِمُوَالَاتِكَ، وَبِالْبَرَائَةِ مِمَّنْ أَسَسَ ذَلِكَ، وَبَنِي عَلَيْهِ
بُنْيَانَهُ، وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ، وَجَوَرَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاءِ عِكْرٍ.

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

بَرِّئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُم مِّنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ
إِلَيْكُم بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالَةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبَرَائَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ
وَالنَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ، وَبِالْبَرَائَةِ مِنْ أَشْيَايِعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ. إِنَّ
سَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَّكُمْ، وَعَدُوٌّ
لِمَنْ عَادَكُمْ. فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ،

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

وَمَعْرِفَةٌ أُولَئِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبَرَائَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي
مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ يُثْبِتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ
فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي، مَعَ إِمَامٍ هُدِيَ ظَاهِرٍ
نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ،

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي
بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً مَا
أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا، مِمَّنْ تَنَاهَى مِنْكَ
صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ

زیارت حضرت سید الشهداء علیه السلام در روز عاشوراء:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَا مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِ
مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ
بَنُو أُمَّيَّةَ، وَابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ، اللَّعِينُ ابْنُ الْلَّعِينِ عَلَى
لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ
نَبِيِّكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمَعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ
اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبِدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمْ
الْحُسَيْنَ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ
وَالْعَذَابُ الْأَلِيمُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْقِفِي
هَذَا، وَأَيَّامِ حَيَاةِ بَالْبَرَائَةِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةُ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُوَالَاتِ لِنَبِيِّكَ
وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

ثُمَّ تقول مائة مرة: اللَّهُمَّ اعْنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ
حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ
الْعَنِ الْعِصَابَةِ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَينَ، وَشَايَعَتْ
وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ اعْنُمْ جَمِيعًا.

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

ثُمَّ تقول مائة مرة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى
الْأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامٌ اللَّهُ أَبَدًا مَا
بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي
لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَينِ، وَعَلَى عَلِيٍّ بْنِ
الْحُسَينِ، وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَينِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَينِ».

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

ثُمَّ تقول: «اللَّهُمَّ خُصْ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي،
وَابْدَا بِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ الثَّانِي وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ، اللَّهُمَّ الْعَنْ
يَزِيدَ خَامِسًا، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ،
وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشَمِيرًا، وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ
مَرْوَانَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

زيارت حضرت سید الشهداء علیہ السلام در روز عاشوراء:

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ
لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيْقِيْ، اللَّهُمَّ
اَرْزُقْنِي شَفَاَعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ
صِدْقِي عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ، وَأَصْحِابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ
بَذَلُوا مُهَاجِهِمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

عطیہ خدا برای جلب رضایت پیامبر مختار

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَالصَّحَّى * وَاللَّيْلِ إِذَا
سَجَحَى * مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى * وَلَلآخرةُ خَيْرٌ لَكَ
مِنَ الْأُولَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

سورہ رضی / ۱۰۵

آخرین جواب قسم از قسمهای سورهٔ ضحی

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيْلِ إِذَا
سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ * وَلَلآخِرَةُ خَيْرُ لَكَ
مِنَ الْأُولَىٰ * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾.

سورهٔ ضحیٰ/ ۱۵.

اعطایی برای جلب رضایت خاتم پیامبران

خدای جهانیان قسم یاد کرده که به زودی «رب پیامبر رحمت» به او یک اعطای انجام می‌دهد و این اعطا به گونه‌ای است که رضایت آن حضرت را به همراه خواهد داشت. البته نباید فراموش شود که این رضایت، به هر موضوعی تعلق داشته باشد، به دنبال این اعطا فراهم می‌شود.

قسمی برای مخاطبان کتاب خدا

الله اکبر
بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

جوابهای عمومی به بسیاری از قسمهای قرآنی

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا *
فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا * وَالنَّاشرَاتِ نَشْرًا *
فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا * فَالْمُلْقَيَاتِ ذِكْرًا * عُذْرًا أَوْ نُذْرًا
إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ . سورة مرسلات ۱۷.

جوابهای عمومی به قسمهای سورهٔ ذاریات

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَالذَّارِيَاتِ ذَرُوا * فَالْحَامِلَاتِ وَقُرَا *
فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا * فَالْمُقْسَمَاتِ أَمْرًا * إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ * وَإِنَّ
الَّذِينَ لَوَاقُوا * وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْجُبُكِ * إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾.

سورهٔ ذاریات، ۱/۸

جواب قسمهایی اختصاصی

جوابهای قسمهای «سورهٔ ضحی»، هیچ یک از این ویژگی برخوردار نیست و این گونه نیست که به مخاطبانِ عام ارتباطی داشته باشد.

با توجه به این چهار جواب ملاحظه خواهد شد که:

در این آیات، هیچ یک از چهار جواب قسم، از مواردی نیست که در محل دید و نظر بندگان خدا باشد، به گونه‌ای که هر یک از آنها هر زمان که دقت کند بتواند از آنها باخبر شود. همه این موارد، از مواردی است که آگاهی از آنها بدون این خبر الهی ممکن نیست.

در مسیر وحی، قسم مطرح نیست

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ * وَالنَّجْمِ إِذَا
هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا
يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى *
عَلَمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * .
سورة نجم ١٥.

پس چرا قسم؟!

با این اوصاف، این پرسش جای خودش را در اذهان پیدا می‌کند که برای موضوعهایی که بین خدا و پیامبر رحمت در جریان است و هیچ بندۀ دیگری در آنها حظ و بهره‌ای از خطاب و از جریان امور ندارد، چرا باید سوگند یاد شود؟!

دسته بندی مخاطبان در دو گروه

- مخاطب خاص این آیات و یعنی شخص خاتم پیامبران.
- مخاطبان عالم این آیات و یعنی تمام افرادی که قرآن برای هدایت آنان نازل شده است.

مخاطبان عام، مخاطب این آیاتند

شواهد بسیاری براین واقعیت دلالت دارد که
مخاطب این قسمها، مخاطبان عام این آیات هستند
و در هر دو صورت، باید دانست، در اموری که این
آیات به آنها اشاره و یا تصریح می‌کند، هیچ تخلفی
وجود ندارد.

نزول این مطالب به صورت آیاتی از کتاب

یکی از این شواهد، نفس نزول این مطالب به صورت آیاتی از کتاب خداوند است. یعنی این امور، از جمله اموری است که تخلف ناپذیر است و همه بندگان می‌توانند در تمام جهات آن، تحقیق به عمل آورند.

تنها دلجویی از پیامبر رحمت نبود

استفاده این آیات به دلجویی از پیامبر رحمت در
خصوص شنایتهای دشمنان و نیز به یادآوری
موهبت‌های الهی به او منحصر نمی‌شود که اگر
چنین بود و این موارد نیازی به یادآوری هم داشت،
وحی الهی به صورت آیاتی از قرآن نازل نمی‌شد.

قسم برای مخاطبان عام قرآن

برای مخاطبان عام قرآن اما باید قسم خورد. آنان

نه پیامبر خدارا می‌شناسند و نه رب پیامبر را و نه از

عاقبت او با خبرند و نه از عاقبت دعوت او. آنان نه

با رسالت او آشنای دارند و نه با مرسل او.

چه ارتباط عظیمی با قسمها ایجاد شده است

این قسمها را باید هم تعریفی برای عظمت «مقسم
علیه» دانست و هم تعریفی برای عظمت جوابهای قسم
و هم راهی برای ایجاد باوری صحیح در مخاطبان عام
این آیات و هم راهی برای ایجاد ارتباط بین این آیات و
آیات اسرائی قسم به «اللیل».

اقدارے میں خصوصی فرد

دستش نام آف پرنس

تبديل فعل مضارع به فعل مستقبل

فعل مضارع دلالت بر استمرار دارد مگر آن که با قرینه‌ای دلالت آن بر استقبال حتمی شود. یکی از این قرینه‌ها «سین» و «سوف» و یکی دیگر از این قرینه‌ها، «لام تأكيد» است. در آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيَكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ دو قرینه از این قراین وجود دارد.

یعنی ...

این آیه، ناظر به یک اعطاؤ تنها یک

اعطاست که در آینده‌ای پس از نزول

این آیه، انجام می‌شود.

سبب وجود لام در این ترکیب

«لام» در «السُّوْفَ»، «لام قسم» است و برای آن که نشان داده شود این آیه نیز جوابی برای دو قسم آغازین سوره است، ناگزیر باید این لام در این ترکیب وجود داشته باشد. در غیر این صورت، ممکن بود، «واو» آغاز این آیه، «واو استیناف» گرفته شود و این جمله از محل قسم خارج شود.

سوف الزاماً به آیندهٔ دور اشاره‌ای ندارد

اجتماع «لام» با «سین استقبال» ممکن نیست و در صورت نیاز به ترکیبی با حضور «سین استقبال»، به جای آن باید از «سوف» استفاده شود. به این جهت، از «سوف» در این ترکیب، نمی‌توان دوری و یا نزدیکی این رویداد را نتیجه گرفت.

یک بار و فقط یک بار در تمام آفرینش

به هر حال، با ترکیب فعلی آیه، عطیهٔ خدا
هرچه باشد، تنها و تنها یک عطیه است
که در آینده نزول این آیه به خاتم پیامبران
اعطا می شود.

الکوثر، یگانه تمام آفرینش

از همین تعبیر می‌توان با اهمیت و ارزش «الکوثر» در تمام آفرینش آگاهی یافت. او یگانه تمام آفرینش است که سلام و صلوات خدا بر او باد.

قسمها، نشانهٔ عظمت اعطای و عطیه

خدای حکیم برای اعطای این عطیه به «اللیل» و به «الضّحی» قسم یاد کرده است. این قسمها علاوه بر آن که نشانه‌ای بر عظمت و ارزش فوق العاده «اللیل» و «الضّحی» است، نشانه‌ای بر وقوع قطعی این «اعطا» و نیز عظمت آن و نیز عظمت «عطیه» و هم‌چنین دلیلی بریگانگی این عطیه نیز هست.

نقش الليل والضحى در این اعطای

نفس قسم خوردن به «الليل» و «الضحى» برهانی
براین واقعیت است که «الليل» و «الضحى» در
این اعطای و شرایط آن نقش دارند.

گویا عطیه مشخص نشده است

آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ که خبر از چنین
اعطایی می دهد، یک وعده است حتی اگر در صورت ظاهر
نتوان بر آن عنوان وعده را قرار داد. در صورت ظاهر، در
این وعده، «عطیه» مشخص نشده اما هم اعطای کننده
مشخص است و هم طرف اعطای.

در وعدهٔ خدا تخلفی وجود ندارد

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

سورة روم ٦٠

بندگان می توانند آن را پی گیری کنند

رَبَّنَا وَآتَنَا مَا وَعَدْنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا

يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

سورة آل ابی طالب، ۱۹۴.

عطیه‌ای بزرگ در انتظار خاتم پیامبران

در حالی که این اوصاف، وصف وعدهٔ خداست،
خدای جهانیان برای عملی شدن وعدهٔ آیه: ﴿وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، علاوه بر آن که از ارادات
تاکید استفاده کرده، به دو قسم عظیم نیز
سوگند یاد کرده است.

رب العالمين و رحمة للعالمين

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

سورة الأنبياء / ١٠٧

شمول «العالمين» به همه مخلوقات

پیامبر رحمت بر تمام هستی - از اولین تا آخرین - به عنوان «رحمت» ارسال شده است؛ او ارسال شده است تا رحمت خدرا به تمام عالمیان بچشاند.

عطیهٔ خدا از عالمیان نیست

عطیهٔ خدا نمی‌تواند، جزئی از «عالمیان» باشد زیرا
خدای عالمیان، تمام عالمیان را از قبل، زیر چتر
رحمت پیامبر رحمت قرار داده و یعنی تمام عالمیان
زیر مجموعهٔ رحمت آن حضرت هستند.

اعلام اعطای خدا قبل از اعطای

آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ به منزله اعلام اعطای خدا قبل از زمان این اعطاست. این مطلب، نشانه دیگری از امتیاز این عطیه است و با این ویرگیها، باید حکم کرد که عطیه موضوع آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ در تمام آفرینش بی نظیر و منحصر به فرد است.

جلب رضایت خاتم پیغمبر

توسط خدای جهانیان

فاء» در «فتَرْضَى»، «فاء نتیجه» است

خدای جهانیان این اعطای را برای

جلب رضایت خاتم پیامبران

انجام دهد.

کاری برای جلب رضایت بنده، مگر ممکن است؟

اعطا کننده خدا و طرف اعطای، پیامبر رحمت و
یعنی یکی رب است و دیگری مربوب، یکی خالق
است و دیگری مخلوق، یکی غنی است و دیگری
محتاج؛ محتاج هر خیری که از جانب رسش به او
سرازیر شود.

رضایت از چه و یا از که؟

عبارتی که برای تعریف این رضایت در این آیه
آمده عبارتی مطلق است و از این عبارت مطلق
نمی‌توان فهمید که رضایت مطرح شده در این آیه،
رضایت پیامبر رحمت از عطیه است یا از اعطای، یا از
اعطا کننده و یا از مجموع این همه؟!

راضی شدن از خدا، ساقه دارد

﴿ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾.

سورة بینه ۸۰.

تعبیری که در کتاب خدا تکرار شده است

از خدا راضی شدن هم مفهوم دارد و هم
مفهوم آن صحیح است بلکه این صفت،
صفت ممتازی نیز هست: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ﴾.

نفسی که راضیه و مرضیه است

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ * أَرْجِعِي

إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً

سورة فجر، ٢٧ و ٢٨.

تفاوتی مهم میان این تعابیر و تعبیر سورهٔ ضحی

تفاوت مهمی البته میان تعابیر ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ و ﴿أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَهُ مَرْضِيَهُ﴾ و تعبیر آیه وجود دارد و آن، وجود «فاء» در «فترضی» است.

با وجود فاء در فترضی باید حکم کرد که ...

جلب رضایت پیامبر رحمت، نقطه هدف عملی
است که خدای جهانیان و یعنی رب پیامبر
رحمت انجام می دهد که در هیچ یک از این
آیات، خبری هم از آن در میان نیست.

اعطایی برای جبران ناخشندی حاصل از شنایت

«فترضی» در «ولسوف یعطیک ربک فترضی»

می‌تواند به یک مورد دیگر نیز اشاره داشته

باشد و آن، جبران سخط و ناخشندی حاصل از
شنایت «ودعک ربک» و شنایتهای مشابه است.

اطلاق «فَتَرْضَى» در این آیه

رضایت مذکور در آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ تمام این موارد و موارد فهرست نشده دیگر را شامل می شود؛ مواردی که می تواند در این فهرست جا داشته باشد اما از قلم افتاده است.

عظمتی بی مانند برای پیامبر رحمت

غیر از تما مر استفاده های که آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيکَ رَبُّکَ فَتَرْضَی﴾ در بحث جاری دارد، از بحث رضایتی که در این آیه با صدای بلند و با صراحتی هر چه تمام تر مطرح شده است، نباید غافل ماند.

کسب رضایت خدا پایه ای برای اعمال

﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمٍكَ يَا مُوسَى * قَالَ هُمْ أُولَاءِ
عَلَى أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى * قَالَ فَإِنَّا
قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلْلُهُمُ الْسَّامِرِيُّ﴾.

سوره طه، ۸۳، ۸۵ تا.

فروش جان برای کسب «مراضات خداوند»

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَبْتِغَاةً

مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ.

سورة بقرة ٢٠٧

عناوین موجود در این معامله

- خریدار: خدا.
- فروشنده: بندۀ ممتاز.
- کالا^ی مورد معامله: جان فروشنده.
- ثمن معامله: مرضات الله.

تنهٔ راه بِدست آوردن مرضات اللہ

به دست آوردن «مرضات اللہ» با ثمنی
کمتر از این و از راهی غیر از این راه، امکان
ندارد. این در حالی است که راضی سازی
خدا از روش‌های مختلفی ممکن است.

دلالت عظیم به دست آوردن مرضات الله

رضای فردی که مرضات الله را

به دست آورده، رضای خدا و رضای
خدا، رضای اوست.

تنها مصادیق این فروشنده‌گان جان

﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ
الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

سورةُ احزاب / ٣٣

مرضات الله به دست اهل‌البیت

با حصر موجود در «آیهٗ تطهیر»، به دست آوردن «مرضات الله» به این خانواده اختصاص دارد و پیامبر رحمت نیز به این خانه منسوب است.

«رضوانی از خدا» بزرگتر از بهشت و آن چه در بهشت است

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَحْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً
فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

سوره توبه، ۷۲.

بهشت در مقایسه با بخشی از رضوان خدا

نکره بودن «رضوان» در عبارت: **﴿رِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾** به معنای آن است که تنها بخشی از

«رضوان خدا» در مقایسه با «بهشت و هر چه در بهشت است»، از آن بزرگتر دانسته شده است؛ خواه این بخش، بخش کوچکی باشد و خواه بخش بزرگی.

بحث آیه بسیار فراتر از این بحث‌هاست

در آیه: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» بحث حصول
این رضایت و این رضوان با این عظمت نیز در میان
نیست، بلکه بحث حصول رضایت و رضوان
پیامبری به میان آمده که این رضایت با تماش
عظمتش، به آن وابسته شده است.

یعنی باید پذیرفت که ...

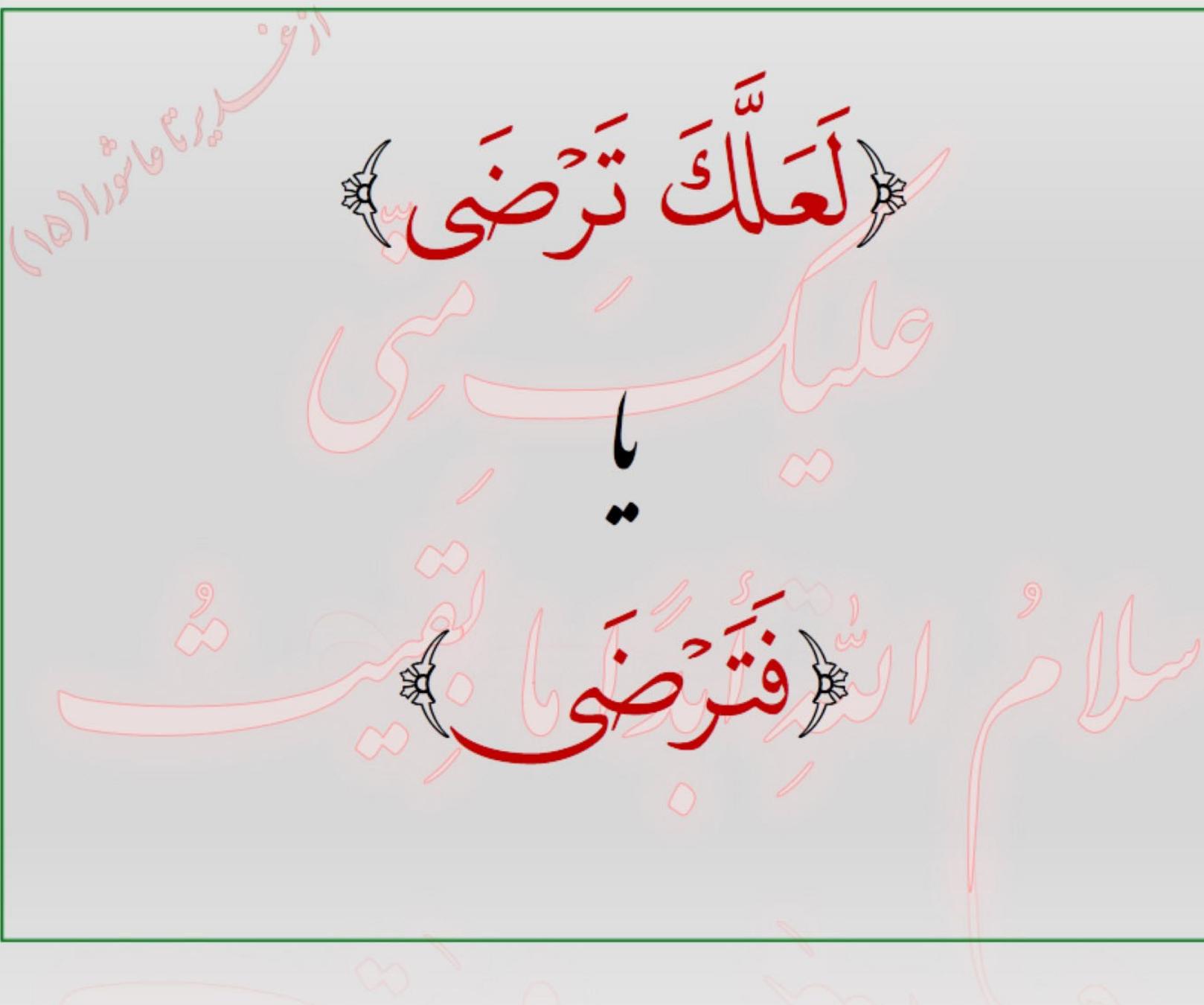
در تما مر عالمیان، با عظمت تراز اعطای
وجود ندارد که وعده آن در آیه: ﴿وَلَسَوْفَ
يُعْطِيلَكَ رَبُّكَ فَتَرْضِي﴾ به پیامبر رحمت داده
شده است.

لَعَلَّكَ تَرْضَى

عَلَيْكَ يَمِينٌ

بِ

فَتَرْضَى



آزارهای زبانی کافران و مشرکان

کافران و مشرکان آزارهای زبانی بسیاری را
متوجه پیامبر رحمت می‌ساختند که یکی
از آنها، «شناخت ابتری زبانی» و «ابتر ابتر»
گفتند است.

دستور العملی برای مقابله با آزارهای زبانی

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ

طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ

فَسَبّحْ وَأَطْرَافَ النَّهارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾.

سورة طه، ۱۳۰.

دستور العملی بر مبنای تحمل

این دستور العمل، دستور العمل خدای جهانیان به پیامبر رحمت اوست که برای مقابله با تمام شناitheای زبانی و از جمله شنايت ابتری زبانی، صادر شده است. این دستور العمل، دستور العمل تحمل شناitheاست و بر اساس صبر و تسبیح صبح و شام پیامبر رحمت پایه ریزی شده است.

تفاوت دو تعبیر پایانی این آیات

﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ هرچه باشد و به هر مفهومی
که آمده باشد، با ﴿فَتَرْضَى﴾ متفاوت است و
تفاوت این دو، تفاوت احتمال و یقین است؛
حال این احتمال هر چقدر زیاد باشد.

اعطا، تنها راه حل شنایت ابتری

راه صبر و تسبیح، مشکل شنایت ابتری را حل نمی کند بلکه برای پیامبر رحمت ایجاد آرامش می کند و این در حالی است که آیه: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» با صراحة هر چه تمامتر اعلام می کند که مشکل شنایت ابتری با این اعطای برای همیشه حل می شود و رضایت قطعی خاتم پیامبران نیز برای همیشه فراهم می شود.

در ﴿لَعْلَكَ تَرَضِي﴾ عامل پیامبر رحمت است

در تعبیرِ ﴿لَعْلَكَ تَرَضِي﴾ بحثی از اقدام خدای جهانیان درین نیست تا این رضایت، رضایت از اقدام خدای حکیم رانیز شامل شود. در این تعبیر، بحث از اقدام خود پیامبر رحمت است و به این جهت، این رضایت، رضایت از عملکرد خود آن حضرت و رضایت از شرایط اجتماعی موجود آن زمان و یعنی در زمانی است که آن شناختها به آن حضرت رو داشته می‌شد.

قدرت و عظمتی وصف ناشدنی برای اعطای

در تعبیرِ **{فترضی}** بحث از رضایت از عملکرد خدا در میان است؛ از رضایتی که از عملکرد و اقدام خدای جهانیان و نیز از موافقت شرایط با خواسته‌های پیامبر رحمت، حاصل می‌شود.

پاسخ قطعی ، تنها از راه اعطاء

آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيَكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ پاسخ

قطعی به شنایت ابتری است و این پاسخ، جز با

اعطا داده نمی شود و این اعطا، چیزی جز اعطای

فرزند به پیامبر رحمت نخواهد بود.

اعطاني وبرهه

پر (پر) عالی (علی)

ما سخن‌خواهی شناخت شان

فرزند خواستن حضرت زکریا

﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ أُمِّ رَأْتِي عَاقِرًا فَهَبْ
لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ
وَاجْعَلْهُ رَبًّ رَضِيًّا * يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ أَسْمُهُ
يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ سَمِيًّا﴾.

سورة مریم / ۵ تا . ۷

رضی بودن فرزند حضرت زکریا

حضرت زکریا با عبارت: ﴿وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ از خدا می‌خواهد، فرزند او «رضی» باشد و «رضی» بروزن «فعیل»، صفت مشبه است و «فعیل» یا به معنای فاعلی به کار می‌رود و یا به معنای مفعولی و یعنی «رضی» یا به معنای «راضی» و یا به معنای «مرتضی» است.

رضی بودن فرزند حضرت زکریا

با توجه به سابقه آیه این فرزند باید پاسخگوی نیازهای ذکر شده حضرت زکریا باشد و چنانچه او پاسخگوی این نیاز باشد او «رضی» است و به همین سبب، این «رضی» به معنای مفعولی و نسبت به حضرت زکریا به کار رفته است.

رضی بودن عطیهٔ خدا به پیامبر رحمت

یکی از بهره‌های تعبیر «فترضی» در آیه: «وَسَوْفَ
يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضِيْ» این است که عطیهٔ منظور
نظر این آیه نیز از صفت «رضی» بودن برخوردار
است و رضایت خاتم پیامبران را در مقابله با
شانشان فراهم می‌کند.

نفس رضی بودن عطیه یعنی ...

عطیه منظور نظر این آیه، فرزند است؛

فرزندی که رضایت پیامبر رحمت را از

همه نظر و به ویژه در مقابله با شانشان

ابتری، فراهم می‌کند.

فرزند بودن عطیهٔ خدا با توجه به آیات سورهٔ ضحی

آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ حتماً
پاسخگوی شناخت شانه‌انی است که به پیامبر
رحمت می‌گفتند: «وَدَعَكَ رَبُّكَ» و یا می‌گفتند: «وَدَعَكَ
رَبُّكَ وَقَلَّى» و یا می‌گفتند: «وَدَعَكَ رَبُّكَ وَقَلَّاكَ».

ناگفته پیداست که:

پاسخ قطعی به شنایت شانئان، به بریدن زبان
شانئان و یا به کشتن وزندان کردن آنان
نیست. فرزند دارشدن، تنها چیزی است که
دیگر جای را برای این شنایت باقی نمی‌گذارد وزبان
شنایت را برای همیشه قطع می‌کند.

راه مذکور در آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

شنایت ابتری از راه ایجاد تغییراتی در زندگانی شخص
خاتم پیامبران - و به صورتی خاص، از راه یک
اعطا - پاسخ داده می شود؛ از راه یک اعطای که
رضایت خاتم پیامبران و رضایت خدای خاتم
پیامبران در آن است.

پاسخ در دنیا یا در آخرت

این اعطایا اگر در دنیا انجام شود، پاسخ شانشان در دنیا
داده شده و اگر در آخرت انجام شود، پاسخ این
شنائت به آخرت موكول شده است و مگر چنین
چیزی ممکن است که خدا پاسخ شنائت این
شانشان را به آخرت موكول کرده باشد؟!

پاسخ شنایت در دنیا داده شده است

خدای حکیم با اعطای یک عطیه در دنیا و در
همان زمانهایی به این شنایتها پاسخ گفته است
که این شنایتها به سوی خاتم پیامبران هجوم
می‌آورد. او این امر را به آخرت واگذار نکرده است.

تأخیر پاسخ سبب جری شدن شانشان می شود

تأخیر پاسخ به شانشان از وقت نیاز، سبب جری
شدن شانشان و رنجش بیشتر خاتم پیامبران می شود
و این با رضایتی که آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِي لَكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَى﴾ از آن خبر می دهد، سازگاری ندارد.

نزول سوره در سال چهارم

«سوره ضحی» از اولین سوره‌هایی است که پس از علنی شدن دعوت پیامبر خدا، براو نازل شده است. براین مبنا، نزول این سوره را باید به سال چهارمبعث نسبت داد.

زمان اعطاء، اسراء پیامبر رحمت

از قسم ﴿وَاللَّيْلٌ إِذَا سَجَّى﴾ به خوبی و راحتی

دانسته می شود که زمان این اعطا، «اسراء

پیامبر رحمت» و یعنی آن زمانی است که آیات

کبرای خداوند به پیامبر رحمت ارائه شد.

اعطا بعد از نزول این آیه، در سال چهارم بعثت

آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيَكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ خبر از وقوع این اعطای در آینده می‌دهد نه در کذشته و به همین برهان، این اعطای را باید به بعد از نزول این آیه ارتباط داد و در نهایت و براین مبنای باید پذیرفت که اعطای منظور نظر آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيَكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ بعد از نزول این آیه، در سال چهارم بعثت انجام شده است.

اعطا، از شؤون ربوی خدای جهانیان است

وجود کلمه «رب» در آیه: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» با وجود آن که در آیه قبل به آن تصریح شده حکایت از لزوم این تصریح و این تکرار دارد. براین مبنای باید این اعطای را از شؤون

«ربوی» خدای جهانیان به شمار آورد:

﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى * قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾. سوره طه ۴۹ و ۵۰.

اعطایی یگانه و منحصر به فرد

اعطای منظور نظر آیه: ﴿وَسَوْفَ يُعْطِيَ رَبُّكَ
فَتَرْضَى﴾، اعطایی منحصر به فرد، یگانه، یکتا و
بسیار با عظمت است که با قسم خدای حکیم و
تنها یک بار در زندگانی خاتم پیامبران رخ می دهد.

اعطای حضرت زهرا مرضیه به پیامبر رحمت

اعطای منظور نظر آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ

رَبُّكَ فَتَرَضَى﴾، اعطای حضرت زهرا

مرضیه به خاتم پیامبران است که سلام

وصلوات خدا بر آنان باد.

اعطا، همان اعطای سوره کوثر است

آیه: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» وعده اعطای همان وجود مبارک و مقدسی را به پیامبر رحمت داده که «سوره کوثر» از اعطای او خبر داده است. او همان «الکوثر» و همان وجودی است که خدای حکیم با تمام فخامت و بزرگی و با تمام عظمت از اعطای او به پیامبر رحمتش خبر داده است.

حسن ختام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّا
أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأْنْحِرْ * إِنَّ
شَانِئَكَ هُوَ الْأَكْبَرُ
سورة كوثر آياتا .٣

مَقَامُ شَفَاعَةٍ وَاعْطَاهُ عَطِيَّةً آتَيْهَا

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى

مسئلهٔ شفاعت و بحث رضایتی که در آیه مطرح است

تفسران در تفسیر آیه: ﴿وَسَوْفَ يُعْطِيَكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، شفاعت را به عنوان یکی از جدی‌ترین پیشنهادها برای این اعطای معرفی کرده‌اند و در این خصوص، روایتهاي نيز ذكر شده است.

وابستگی کامل شفاعت به رضایت خداوند

﴿وَقَالُوا أَتَخَذَ الْرَّحْمَانُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكَرَّمُونَ
* لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ * يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى
وَهُمْ مِنْ خَشِيتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ . سوره انبیاء، ۲۶، تا ۲۸.

دلالتهایی چند از ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ أَرَتَهُمْ﴾

• وجود شفاعت در قیامت.

• وجود شافعانی که از رضایت خدا باخبرند.

• وابستگی شفاعت به رضایت خدا.

• وجود شافعانی که شفاعت را با علم به رضایت خدا و در

مواردی انجام می‌دهند که اوراضی است.

اعطای مقام شفاعت، شاید گوشه‌ای از این اعطای باشد

آن چه از راه بررسی این آیه و سایر آیات شفاعت به دست می‌آید، وابستگی تمام و کمال «شفاعت»، به «رضایت» و «اذن» خداوند است در حالی که خدای حکیم اعطای آیه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ را انجام می‌دهد تا به دنبال آن، رضایت خاتم پیامبران حاصل شود.

مالكٍ شفاعة، مقامٍ والاتراز شفاعة

لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ
عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا.

سورة مریم / ٨٧.

مقام مالکیت شفاعت در انحصار گروهی از بندگان

این که این افراد، چه افرادی با چه ویژگیهایی هستند،
به بحث جاری ارتباط نمی‌یابد اما باید دانست که

این آیه با صراحةً هر چه تمامتر، مقام «مالکیت
شفاعت» را برای گروهی از بندگان خدا اثبات می‌کند
که طرف پیمان خدای رحمان هستند.

مالکیتی به دنبال یک عهد

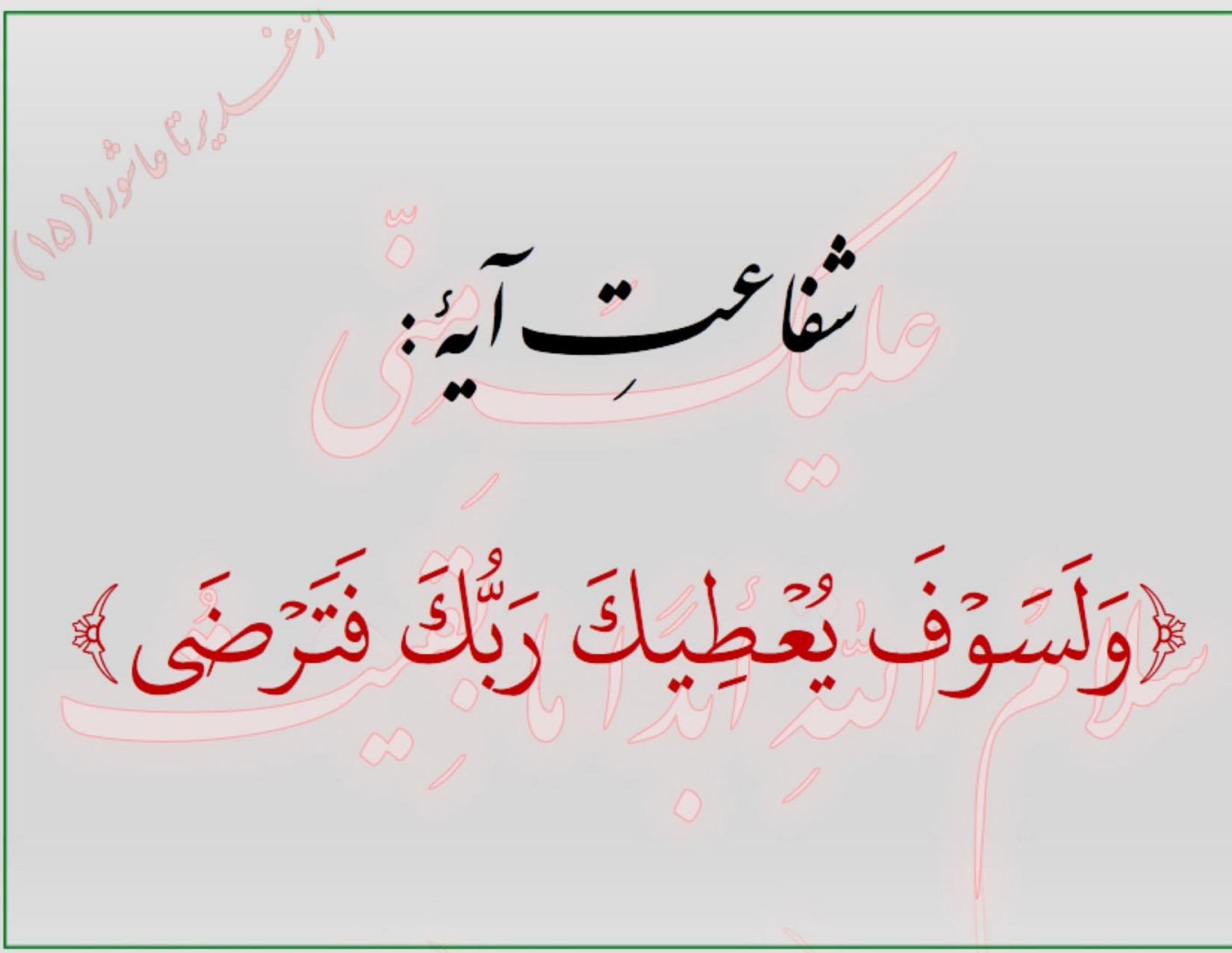
این مالکیت را خدای رحمان به طور
کامل و به دنبال یک «عهد» در اختیار
این افراد قرار داده است.

عدم وابستگی مالکیت شفاعت به اذن مجدد خدا

شفاعت وابسته به «اذن» و «رضایت» خداوند است و تعبیر ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا﴾ نشان می‌دهد که مالکان شفاعت، این «اذن» و این «رضایت» را کسب کرده‌اند و یعنی این مقام دیگران وابستگی را به «اذن» و «رضایت» خدای جهانیان ندارد که مقام «شفاعت» داشت.

مالکیت شفاعت، پاسخگوی اعطای آیه نیست

مقام «مالکیت شفاعت» نیز نمی‌تواند پاسخگوی اعطای آیه: **﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِي لَكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾** باشد زیرا که اعطای این آیه برای جلب رضایت پیامبر خدا انجام می‌شود حال آن که مقام مالکیت شفاعت وابسته به «عهد»‌ای است که خدای رحمان با مالکان شفاعت بسته است.



ابتکار فخر رازی در تفسیر این آیه

«... فَالْمَرْوِيُّ عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنِ عَبَّاسٍ،
أَنَّ هَذَا هُوَ الشَّفَاعَةُ فِي الْأُمَّةِ. يُرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا
نَزَّلَتْ هُذِهِ الْآيَةُ قَالَ: إِذَا لَا أَرْضٌ وَاحِدٌ مِّنْ أَمْتَى فِي
النَّارِ. وَاعْلَمُ أَنَّ الْحَمْلَ عَلَى الشَّفَاعَةِ مُتَعِّنٌ، وَيَدْلُ
عَلَيْهِ وُجُوهٌ أَحَدُهَا: ...»

خدا تمام کارهای را انجام می‌دهد که ...

وَالثَّالِثُ: الْأَحَادِيثُ الْكَثِيرَةُ الْوَارِدَةُ فِي الشَّفَاعَةِ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ
رِضَا الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ،
وَهُذِهِ الْآيَةُ دَلَّتْ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى يَفْعَلُ كُلَّ مَا يَرْضَاهُ
الرَّسُولُ. فَتَحَصَّلَ مِنْ مَجْمُوعِ الْآيَةِ وَالْخَبَرِ حُصُولُ

الشَّفَاعَةِ».

تفسير رازی ج ۳۱، ۱۹۴.

فخر رازی یادش افتاده است که امامان ما هم وجود دارند

«وَعَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: رِضَاةُ جَدِّي أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ مُوَحَّدٌ، وَعَنِ الْبَاقِرِ: أَهْلُ الْقُرْآنِ يَقُولُونَ: أَرْجُحُ آيَةً قَوْلَهُ: ﴿قُلْ يَا عَبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ...﴾ وَإِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ نَقُولُ: أَرْجُحُ آيَةً، قَوْلَهُ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ وَاللَّهُ إِنَّهَا الشَّفَاعةُ لِيُعْطَاهَا فِي أَهْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّىٰ يَقُولَ رَضِيتُ».

تفسير امامیه و قول همین دو امام

«عن بشیر بن شریح البصیری، قال: قلت لـمُحَمَّدِ بْنِ عَلَیٰ عَلیهِ‌السلام: آیة آیة فی کتاب الله أرجحی؟ قال: ما يقُول فیها قومک؟ قال: قلت: يقُولون: {قل يا عبادی الّذین اسْرَفُوا عَلیٰ انْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله...}. قال: لکننا أهل الْبَیْت لا نَقُولُ ذلک. قال: قلت: فَأَیَ شَیءٍ تَقُولُونَ فِيهَا؟ قال: نَقُولُ: {وَلَسَوْفَ يُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی}. الشفاعة، والله الشفاعة والله

تفسير فرات کوفی ص ۵۷۱.

الشفاعة!!

منافاتی در میان نیست، حتی اگر...

لازم است دانسته شود که ادعای این که

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَضِي﴾ ناظربه

«اعطای الکوثر به پیامبر رحمت» است، با «أرجى

آیه بودن» آن منافاتی ندارد.

ابان بن عثمان از حضرت امام صادق علیه السلام

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ
ثُمَّ أَمَرَ مَنَادِيًّا فَنادَى: غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَنَكِسُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّى
تَحْوِزَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ الصَّرَاطَ. قَالَ: فَتَغْضُضُ الْخَلَائِقُ أَبْصَارَهُمْ
فَتَأْتِي فَاطِمَةُ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُجُبِ الْجَنَّةِ يُشَيِّعُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ
مَلَكٍ، فَتَقِفُ مَوْقِفًا شَرِيفًا مِنْ مَوَاقِفِ الْقِيَامَةِ،

ابان بن عثمان از حضرت امام صادق علیه السلام

ثُمَّ تَنْزِلُ عَنْ نَجِيْبَهَا فَتَأْخُذُ قَمِيصَ الْحُسْنَى بْنَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِيَدِهَا مُضْمَخًا بِدَمِهِ، وَتَقُولُ: يَا رَبِّ! هَذَا قَمِيصُ وَلَدِيْ وَقَدْ
عَلِمْتَ مَا صُنِعَ بِهِ. فَيَأْتِيهَا النِّدَاءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَا
فَاطِمَةُ! لِكِ عِنْدِي الرِّضا. فَتَقُولُ: يَا رَبِّ! انْتَصِرْ لِي مِنْ قَاتِلِهِ
، فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى عُنْقًا مِنَ النَّارِ فَتَخْرُجُ مِنْ جَهَنَّمَ

ابان بن عثمان از حضرت امام صادق علیه السلام

فتَلْتَقِطُ قتلةَ الحسينِ بْنِ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيرُ
الْحَبَّ. ثُمَّ يَعُودُ الْعُنْقُ إِلَيْهِمْ إِلَى النَّارِ فَيُعذَّبُونَ فِيهَا بِأَنواعِ
الْعِذَابِ. ثُمَّ تَرَكَبُ فاطِمَةُ نَجِيَّبَهَا حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَمَعَهَا
الْمَلَائِكَةُ الْمُشَيْعِونَ لَهَا، وَذُرِّيَّتُهَا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَوْلِيَاءُهُمْ مِنَ
النَّاسِ عَنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا». امامی شیخ مفید ص ۱۳۰.

ابن عباس از امیر مؤمنان ﷺ

«دخلَ رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ حَزِينَةٌ. فَقَالَ لَهَا: مَا حَزَنْتِ يَا بُنْيَةً؟ قَالَتْ: يَا أَبَهُ! ذَكَرْتُ الْمَحْشَرَ وَوَقَوْفَ النَّاسِ عُرَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: يَا بُنْيَةُ إِنَّهُ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي جَبَرِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أَوْلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا... ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْكِ جَبَرِيلَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ

ابن عباس از امیر مؤمنان علیه السلام

فَيَقِفُّ عَنْدَ رَأْسِكِي فَيُنادِيَكِي: يَا فَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ! قَوْمٌ إِلَى
مَحْشِرِكِ أَمِنَةٌ رَوَعَتُكِ... فَإِذَا تَوَسَّطَتِ الْجَمَعَ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَجْمِعُ
الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَسْتَوِي بِهِمُ الْأَقْدَامُ . ثُمَّ يُنادِي مَنْادِ
مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يَسْمَعُ الْخَلَائِقُ : غُضِّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَحْوِزَ
فَاطِمَةُ الصَّدِيقَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا وَمَنْ مَعَهَا ...

ابن عباس از امیر مؤمنان ﷺ

ثُمَّ يُنْصَبُ لِكَ مِنْبَرٌ مِّنْ نُورٍ... فَإِذَا صَرَّتِ فِي أَعْلَى الْمِنْبَرِ أَتَكِ
جَبَرِيلُ فِي قُولٍ لَكِ : يَا فاطِمَةُ سُلِّي حَاجَتَكِ، فَتَقُولِينَ: يَا رَبِّ أَرِنِي
الْحَسَنَ وَالْحَسِينَ فِي أَتِيَانِكِ وَأَوْدَاجَ الْحَسِينِ تَشَحَّبُ دَمًا وَهُوَ يَقُولُ:
يَا رَبِّ خُذْ لِي الْيَوْمَ حَقَّ مِمَّنْ ظَلَمَنِي، فَيَغْضِبُ عَنْدَ ذَلِكَ الْجَلِيلُ
وَيَغْضِبُ لِغَضَبِهِ جَهَنَّمُ وَالْمَلَائِكَةُ أَجْمَعُونَ.

ابن عباس از امیر مؤمنان ﷺ

فَتَزْفُرُ جَهَنَّمُ عِنْدَ ذَلِكَ زَفَرَةً ثُمَّ يَخْرُجُ فَوْجٌ مِّنَ النَّارِ فَيَلْتَقِطُ
قَتَلَةَ الْحَسِينِ وَأَبْنَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِهِمْ؛ يَقُولُونَ: يَا رَبِّ إِنَّا
لَمْ نَخْضُرِ الْحَسِينَ. فَيَقُولُ اللَّهُ لِزَبَانِيَةُ جَهَنَّمَ: خُذُوهُمْ
بِسِيمَاهُمْ بِزُرْقَةِ الْأَعْيُنِ وَسَوَادِ الْوِجْهِ، خُذُوا بِنُواصِيهِمْ
فَأَلْقُوهُمْ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ

ابن عباس از امیر مؤمنان ﷺ

فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ عَلَىٰ أُولَئِكَ الْحَسِينِ مِنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ
حَارَبُوا الْحَسِينَ فَقَتَلُوهُ، فَيُسَمِّعُ شَهِيقُهُمْ فِي جَهَنَّمَ. ثُمَّ
يَقُولُ جَبَرِيلُ: يَا فَاطِمَةُ سُلِّي حَاجَتَكِ؟ فَتَقُولِينَ: يَا رَبِّ!
شَيْعَتِي! فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَتَقُولِينَ: يَا رَبِّ! شَيْعَةَ
وُلْدِي! فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ،

ابن عباس از امیر مؤمنان ﷺ

فتقولينَ: يا ربِ! شيعةَ شيعتِي! فيقولُ اللهُ: انطلقي فمَنِ اعتَصَمَ
بكِ فهو معكِ في الجنةِ، فعندَ ذلكَ يوْدُ الخلائقُ أئمَّهُ كانوا
فاطمَّينَ، فتسيرينَ ومعكِ شيعتكِ وشيعةُ ولدكِ وشيعةُ أميرِ
المؤمنينَ آمنةً روعاً لهمَ مسْتورةً عوراً لهمَ قد ذهبَتْ عنهم
الشدائدُ وسَهُلتْ لهمَ المواردُ، يخافُ النّاسُ وهمَ لا يخافونَ ويظُمَّا
النّاسُ وهمَ لا يظُمَّاونَ».
تفسير فرات الكوفي ص ٤٤٤.

باقی مانندگان دشمنان خونی هستند

در نهایت، آنان که باقی می‌مانند افرادی هستند
که در کربلا در صف دشمنان ریحانه رسول خدا
قرار داشتند و یا دیروز امروز از آنان دفاع و ازان
عقیده تبعیت و پیروی می‌کنند.

این آیه، حتماً امیدوار کننده‌ترین آیه است

﴿وَسُوفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ حتماً امیدوار

کننده‌ترین آیه در کتاب خداست اما این به آن مفهوم نیست که این امید از راه نامعلومی برای بندگان خدا فراهم می‌شود. این امید از راه «اعطای الکوثر به خاتم پیامبران» در بندگان ایجاد شده است.

این آیه، حتماً امیدوار کننده‌ترین آیه است

حضرت زهرای مرضیه آن فردی است که زمام
شفاعت را به دست دارد. او شفاعت می‌کند و پیامبر
رحمت راضی می‌شود و این، تنها بخشی از رضایت
پیامبری است که خدایش او را فرستاده است تا که
او باشد آن که رحمت خدا را به تمام عالمیان
می‌چشاند.

آن که رحمت را به تمام عالمیان می‌چشاند

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

سورة الأنبياء / ١٠٧

مقتل حضرت سید الشهداء عليه السلام

قال شمر: ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل وقد أثخنته السهام
احملوا عليه ثقلتكم أمها لكم، فحملوا عليه من كل جانب،
فرماه أبو الحروف الجعفي في جبينه، والحسين ابن نمير في فيه، وأبو
أيوب الغنوبي بسهم مسموم في حلقه. فقال عليه السلام: بسم الله ولا
حول ولا قوة إلا بالله وهذا قتيل في رضي الله.

قبول کن که شبیه حصیر افتادی

قبول کن ته گودال گیر افتادی

مخواه تا که سر من به گریه بند شود

بگوچکار کنم از تنت بلند شود

بگوچه کار کنم آب را صدآنزنی

بگوچه کار کنم تا که دست و پانزنی

بگوچه کارکنم از تودست بردارند

برای پیکر تویک لباس بگذارند

میان گریه من این سنان چه می خندد

دهان باز تورا نیزه دار می بندد

برای غارت پیراهنت بمیرم من

چرا لباس ندارد تنتم بمیرم من

قرار نبود بیفتی و من نگاه کنم

و یا که گریه به کوپال ذوالجناح کنم

مگر نبود مسلمان که این چنین زده‌اند

بلند مرتبه شاهِ مرا زمین زده‌اند

علی اکبر لطیفیان

الله
لهم
اعذن
لعن





اللَّهُمَّ إِنِّي مُسْتَأْتِي إِلَيْكَ الْمُقْبَلُونَ





برای دریافت فایل‌های صوت، متن و
پاورپوینت مربوط به مباحث مطرح شده
در این شبها می‌توانید به پایگاه اینترنتی
www.sadeqifard.com
مراجعه کنید.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته